الشيخ أمين الشيخ محمود الكاظمي

٠٠٠٠ - قبل ١٢٢٦هـ

٠٠٠٠ - قبل ١٨١١م

الشيخ أمين بن الشيخ محمود الكاظمي.

كان بيت الشيخ محمود (والد الشيخ المترجم له) من بيوت العلم الجليلة في الكاظمية، ومن رجاله الشيخ كاظم بن الشيخ محمود، والشيخ محمد بن الشيخ أمين، والشيخ يونس بن الشيخ كاظم، وقد تلفت جميع آثارهم ومصنفاتهم وخزانة كتبهم في الكوارث الطبيعية التي أصابت الكاظمية، وأهمها الطاعون الكبير في سنة ١١٨٦هـ.

ترجمه السيد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل فقال: "عالم فقيه مجاهد في ترويج الدين. حدثني شيخ الشيعة الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي، أنه هو الذي مرّن الكاظميين في الفترة بعد الطاعون العام سنة ١١٨٦هـ، حيث لم يبق من العلماء أحد، وتوسع الناس في الفجور وترك الأحكام الشرعية، فأخذ يعمل التدابير لذلك، وصار يجالسهم ويطايبهم، حتى مالوا إليه، وانقادوا له، فشرع يعلّمهم الصلاة والأحكام بتقريبات تهش إليها طباعهم، وتميل نحوها أنفسهم، حتى اتقنوا ذلك، وعادوا إلى طاعة الله والعمل بأحكامه، ولم تمض برهة حتى عيّن منهم أئمة للجماعة، ورغب بعضهم في طلب العلم، فبنى لهم مدرسة، وانتشر التشرع والاشتغال حتى صارت الكاظمية دار الهجرة لطلب العلم، كل ذلك ببركة الشيخ العالم المتبحر الشيخ أمين المذكور (رحمه الله)".

وقد أوقف هذه المدرسة على الطلاب والمشتغلين بدراسة العلوم الدينية، وكان هو أول أستاذ فيها. وفي سنة ١٢٢٢هـ، حكم حاكم الشرع الفقيه الشيخ إبراهيم الجزائري بصحة وقفيتها، ونصب الشيخ حسن هادي الكاظمي قيّماً وقائماً بشؤونها، وقد أمضى هذا الحكم والتعيين السيد محسن الأعرجي، والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، والشيخ أسد الله الكاظمي.

يروي عن السيد محمد مهدي بحر العلوم، والسيد محسن الأعرجي، والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

قال السيد في الأعيان: "لا نعرف من أحواله شيئا".

توفي في الكاظمية قبل سنة ١٢٢٦هـ[١].

شعره:

له مجموعة شعرية مخطوطة.

ورد في موسوعة البابطين الشعرية: "شاعرٌ متمكن في فن الرثاء، يعكس شعره قريحةً متوقّدة، ومفردات منتقاة بعناية، محافظٌ على تقاليد المرثية من ذكر محاسن المرثيّ، والتفجع عليه بعبارات جزلة وسبك محكم وعاطفة صادقة".

وقال الشيخ محمد حسن في شعراء كاظميون: "أما شاعرية الشيخ أمين، وعنايته بنظم الشعر، فلم نجد لها ذكراً خاصاً فيما وقفنا عليه من كلمات مؤرخيه ومترجميه، ولكن ذلك لا ينفي ممارسته النظم، وصوغ القريض، إذ كانت له قصائد طويلة في رثاء أهل البيت (ع)، لم يصل إلينا منها إلا بضعة بيوتات، وربما كان له في غير ذلك من الموضوعات شعر لم يُدَوّن ولم يُتداول، فلم نعلم من أمره شيئاً".

قال من قصيدة راثياً:

هو الموت لا ينفكُّ يسطو بجحفلِ ... على كلِّ نادٍ للكرامِ ومحفلِ
يخاتلنا حيناً فحيناً بمكره ... وينقد منّا كلّ أفضلِ أفضلِ
ويرصدنا رَصْدَ العدوِّ عدوَّه ... ويرقبُ منّا فرصة المتغفّلِ
فيصطاد منّا كلّ أصيدَ باسلٍ ... ويمتاز بالتمييز كلَّ مبجَّلِ
ولا سيّما أهلُ الفضائل والعلا ... يسدّد فيهم أسهمًا لم تُحوَّلِ

قال من قصيدة في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام)، يستنهض فيها الإمام المهدي (ع)، لم يصل منها إلا هذه الأبيات الثلاثة:

هجوعي لممنوع الورود محرّم ... ودمعي لمحزوز الوريد مسجّم
وعين اذا هلّ المحرم حرّمت ... كراها ونيران الحشاشة تضرم
خليلي لم لا تسعداني سعدتما ... فقد آن للقلب الخليّ التألم

---

[١] من مصادر ترجمته: أدب الطف: ١٣١/٦-١٣٣، الأعيان: ٤٩٦/٣، تكملة أمل الآمل: ١٩٥/٢-١٩٦، شعراء بغداد: ١٨٩/٢، شعراء كاظميون: ٢٩/٣-٣٣، الكرام :١٥٧/١، كواكب مشهد: ٢١٧/٢-٢١٩، موسوعة البابطين، النفحات القدسية: ٩٠-٩٢.

وله أيضاً في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام):

قــف بــالطفوف وســلها عــن أهاليهــا وطـــف بأرجائهـــا والـــثم نواحيهـــا
واستنشـــق التـــرب منهـــا ان تربتهـــا فيهـــا الشـــفاء وللأســـقام تبريهـــا
واسكب دموعاً على تلك الربوع عسى وكْـفُ الـدموع لنـار القلـب يطفيهـا
وقـف عليهـا وسـلها أيـن عنـك مضـوا أهـل القبـاب ومـن قـد حـلّ ناديهـا
أيــن البــدور التــي حلّــت بســاحتها أيــن الأســود التــي حلّــت بواديهــا
تــالله لــم يهننــي مــن بعــدهم وطــر مــذ قيـل دارت علـيهم كـأس سـاقيها